جهود ابن البطريق في كتابه العمدة
دراسة في المنهج والموارد

أ.د. حمديَّة صالح دلِّي
جامعة القادسيَّة/كليَّة التربية
الباحث عبَّاس كاظم عبِّيس

Ibn Al-Batriq's Efforts in his Book
(Al-Umda) Study of Curriculum and Resources

Prof Dr. Hamdia Saleh Dali
University of Al-Qadisiyah/College of Education
Researcher Abbas Kazem Obeis

الخلاصة

ينتمي ابن البطريق (٥٢٣-٦٠٠هـ/ ١١٢٩-١٢٠٤م) إلى أسرة حِلِّيَّة مشهورة، موصوفة بالعلم الغزير والفكر الواسع، ويعدُّ ممَّن انتهج المنهج الموسوعيّ في التأليف، من خلال إحاطته لتفسير وتوضيح المعضلات في الحديث، وغير ذلك، ولم يحتكر ذلك على رأيه فقط، وإنَّما كان يسعى لشموليَّة استطلاع الآراء، ومناقشة أسانيد الروايات، وعدم اعتمادها دون وجود أدلَّة علميَّة، واستخدم موارد عديدة، منها القرآن الكريم، والحديث النبويّ، والشعر، والمصادر السنيَّة (الصِّحاح)، وقد راعى التسلسل الزمنيّ، وكذلك الأسلوب المميَّز في العرض؛ لما يحتويه من دقَّة عالية وعناية فائقة.

الكلمات المفتاحيَّة: ابن البطريق، القرآن، المناقب، المنهج، موارد.

Abstract

Ibn Al-Batriq (523-600 AH/1129-1204 AD) was one of the famous Hillian families, with abundant knowledge and broad thought. He was considered one of those who followed the broad approach through his knowledge of interpreting and clarifying dilemmas in hadith and other things. He did not monopolize this only on his opinion, but he sought to comprehensively explore opinions and discuss the chains of narrations, and not to rely on them without scientific evidence. He used many resources, including the Holy Qur'an, the Prophet's Hadith, poetry, and Sunni sources (Al-Sihah). He took into account the chronological sequence, as well as the distinct style of presentation due to its high accuracy and extreme care.

Keywords: Ibn al-Batriq, holy Qur'an, virtues, curriculum, resources.

المقدِّمة

انـماز ابن البطريق بمنهجه بين علماء عصره، إذ نقل رواياته من كتب الصِّحاح، ولم ينقل عن كتب الشـيعة؛ لكي يؤكِّد الأدلَّة على إمامة أمير المؤمنين، وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله بعـد موته، وكذلك استشـهد بالقرآن الكريـم في كثيرٍ من المواضع، وذكر الأسـانيد في سلسـلة إسناد طويـلة، إذ اعتمد المؤلِّف المصادر الكتابيَّة، فكان التأكُّد من السند أهمّ ما عمل عليه في كتاب العمدة، وراعى تسلسـل الأحداث، فلم يقدِّم أو يؤخِّر، وركَّز ابن البطريـق على أكثر الأحاديث والروايات المشـهورة، التي أجمـع عليها الفريقان، ورتَّب فهرسًا لكتابه وذكر محتواه، وكان ينتهي في كلِّ الأبواب بذِكر بيتٍ من الشعر.

تناولنـا في بحثنا هـذا أهمَّ المـوارد التي اعتمدهـا المؤلِّف، وقسَّـمنا كلًّا منها، مع توضيح لمحتوى كلِّ مورد، ثمَّ تطرَّقنا إلى منهجه بشكلٍ عامٍّ.

ترجمته

هو الإمام الأجلُّ، شمس الدين، جمال الإسلام، الرحَّالة، العالم الفقيه، الشاعر الأديب، نجم الإسلام، تاج الأنام، مفتي آل الرسول[1]، أبو الحسين، يحيى بن الحسن، ويلقَّب البطريق بن نصر بن حمدون الأسديّ، الحِلِّيّ[2].

يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمَّد بن نصر بن حمدون بن ثابت بن مالك بن ليث بن عامر بن غنم بن فهر بن دلجة بن بشر بن معاوية بن بدر بن ثعلبة ابن حبال بن نصر بن سواة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أبو الحسين وأبو زكريَّا الأسديّ[3].

توفِّي في شعبان ٦٠٠هـ/ ١٢٠٤م.

(١) الأصبهانيّ، الميرزا عبدالله أفندي الأصبهانيّ (ت١١٣٠هـ)، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ، ج٥، ص٣٥٤.

(٢) ابن البطريق، شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسديّ الحِلِّيّ (ت٦٠٠هـ)، العمدة، تحقيق عرفانيان، قم، مكتبة المجلسيّ، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ج١، ص١٠.

(٣) آغا برزك، الشيخ محمَّد محسن بن عليّ بن محمَّد رضا الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، مصفى المقال في مصنِّفي علم الرجال، ترجمة جيخاني دولتي، ص٥٠٢.

أوَّلًا: منهجُه

١. أسلوب عرض المادَّة التأريخيَّة

لكتاب العمدة ترتيبٌ خاصٌّ ابتكره ابن البطريق، فقد جمع مناقب الإمام عليّ عليه السلام، من كتب العامَّة وأهل السـنَّة، وترك كتب الشيعة؛ لكي يؤكِّد الحجَّة، ويُظهر الأدلة على إمامة وخلافة أمير المؤمنين عليه السلام، وفي ذلك قوله: «لم أذكر من طرق الشيعة في ذلك دليلًا ولا طريقًـا معتمدًا»[١]، فقـد اعتمد على كتب أصحاب الصِّحاح والمسـانيد، وكان من أهمِّ الكتب المعتمد عليها في جمع المناقب، هو مسند ابن حنبل، وَصَفهُ: «ومسند أحمد بن حنبـل هو الغاية القُصوى والطريقـة المثلى، والقدوه عندهم لأهل الآخرة والأولى، فإذا ثبـت في ذلـك منقبة، كان ثبوتها إجماعًا من كافَّة أهل الإسـلام؛ لكونها ثابتة عندهم من هذه الطُّرق الصِّحاح ثبوت الحقِّ والدليل القاطع»[٢].

ذكر ابن البطريق طريقة سرده للروايات والأحاديث، قال سنبدأ في أوائل الفصول بـما ورد في ذلك الفصل مـن كتاب الله تعـالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[٣]، وقد عزا سبب البدء بها قوله: «لئلَّا يتقدَّم قولٌ على قول الرَّبِّ قول المربوبين، وعلى قول الخالق قول المخلوقين»[٤].

(١) العمدة، ج١، ص٦٥.
(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٦٨.
(٣) فصِّلت: ٤٢.
(٤) العمدة، ج١، ص٦٨.

لم تكن طريقة نقل الروايات تتمُّ بالنقل السماعيّ؛ بسبب المدَّة الطويلة بين حياة المؤلِّف وأصحاب الصِّحاح والأسانيد، فيلاحَظ ذِكره سلسلة الإسناد الطويلة، فكان عند ذِكر الرواية يقول: (كما جاء بالإسناد المقدَّم)، أي سلسلة الإسناد التي ذكرها في مقدِّمة كتابه، وهذا أمر انماز به عن أقرانه، فكان نقل الروايات مجرَّدًا من الكتب، فقد وصف ابن البطريق منهجيَّته التي سار عليها في الكتاب «ولم أتلقَّ ظنًّا ولا تقليدًا، وإنَّما أخذته نقلًا وتجريدًا»[1]. واستشهد بالقرآن الكريم وتفسير آياته في كثيرٍ من المواضع، منها: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[2]، بإسناد الثعلبيّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **هم عليّ وفاطمة وابناهما صلوات الله عليهم**، وغيرها من الآيات القرآنيَّة، وفي موضعٍ آخر قال عليه السلام: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ﴾[3].

فقد انتهج المنهج الاستدلاليّ، فاستخرج الحكم الشرعيّ بالإحاطة بآراء المفسِّرين وأصحاب اللغة، فيعرض الآية أو الرواية على أكثر من تفسير أو حديث؛ ليتثبَّت من صحَّتها، والوصول إلى الإجماع والشهره، وممَّا تحقِّق به الإجماع هو مسند ابن حنبل، فذكر أنَّ ثبوت الرواية عنده إجماعًا من كافَّة أهل الأسلام.

راعى ابن البطريق التسلسل الزمنيّ في عرضه للروايات، وأكَّد ذلك بقوله: «ثمَّ نقدِّم في طريق الأخبار، الأوَّل فالأوَّل، على تقديم المصنِّفين، عبد الله بن أحمد بن حنبل أوَّلًا، والبخاريّ ثانيًا، ومسلم بن الحجَّاج ثالثًا، وأبي أسحاق الثعلبيّ رابعًا، والحميديّ خامسًا، والمغازليّ سادسًا، ورزين العبدريّ سابعًا»[4].

(١) العمدة، ج١، ص٦٦.
(٢) الشورى: ٢٣.
(٣) البقرة: ٢٠٧.
(٤) العمدة، ج١، ص٧٦.

انماز منهجه بالشموليَّة لكلِّ ما هو مشهور من الروايات والأحاديث النبويَّة، فعمل على مناقشتها والتعقيب عليها؛ بغية توضيح مقاصدها، ففي حديث الرَّسول لعليّ عليهما السلام: «**أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى**»، قال: قد أثبت النبيّ لعليّ جميع منازل هارون من موسى إلَّا النبوة، معززًا ذلك بقوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى﴾[1]، إذا كانت هذه المنازل حاصلة لهارون من موسى عليهما السلام، فقد جعل النبيّ عليًّا منه بمنزلة هارون، قال ابن البطريق: وجب أن يثبت له جميع منازل هارون إلَّا من استثناء النبوَّة[2].

وأحيانًا يتَّبع ابن البطريق منهج الإحالة؛ ليرشد القارئ إلى موقع الإحالة، فقد أورد قول الرسول: «**اللهمَّ لا تمتني حتَّى تريني عليًّا**»[3]، قال: مرَّ ذكرها، ولم يرد في هذا الباب ذكر رقم الرواية، وتارةً آخرى يرشدنا إلى موقع الرواية في الكتاب الذي استند عليه، أورد رواية عن صحيح مسلم في مناقب خديجة بنت خويلد، ذكر بإسناده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد**»[4]. الرواية من الجزء الرابع من صحيح مسلم على حدِّ كرَّاسَين من آخره، وفي الباب نفسه استشهد برواية عن البخاريّ بإسناده عن النبيّ قوله: «**خير نسائها خديجة**»، قال: الرواية من الجزء الرابع من صحيح البخاريّ من أجزاء ثمانية من الكرَّاس الأخيرة منه، في باب تزويج النبيّ صلى الله عليه وآله.

مناقشة أسانيد الروايات وفق منهج علميّ وموضوعيّ؛ للإحاطة الكاملة بالموضوع، بتوظيف العقل والاختلاف والتشابه بين الأدلَّة، ففي حديث سدِّ الأبواب،

(١) الأعراف: ١٤٢.
(٢) العمدة، ج١، ص٣٦٣.
(٣) المصدر نفسه، ص١٨٦.
(٤) العمدة، ج٢، ص٣٦٧.

استفاد ابن البطريق من الروايات والأحاديث حول أمر الرسول بسدِّ الأبواب إلَّا باب أمير المؤمنين عليه السلام بالتعقيب على هذا المورد بأنَّه: «لا يخلو منعه سبحانه وتعالى القوم من الجواز في المسجد من قسمَين: إمَّا أن يكون لسبب موجِب، أو لغير سبب، فإن كان لغير سبب، فقد منع الله سبحانه وتعالى أقارب الرسول وأصحابه جواز المسجد والاستقرار فيه لغير سبب موجِب، وذلك لا يجوز على الله وما كان عن الحكمة، وما خرج من وجه الحكمة كان عبثًا، وما كان عبثًا كان قبيحًا، والله تعالى لا يفعله، وقد نزَّه الله نفسه عن فعل العبث»[1]، بقوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[2]، فهنا ثبت أنَّ منعهم كان لسبب موجِب، إذا ثبت وجه الحكمة في منع غيره وإباحته لعليّ عليه السلام، فثبتت له المزيَّة بصلاح باطنه[3].

أسلوب ترابط الأحداث كان من أولويَّات المؤلِّف الحاذق، فقد عمل على ترابط الأحداث بشكل متسلسل، فقد قسَّم كتاب العمدة على ستَّة وثلاثين فصلًا في مناقب الإمام عليّ عليه السلام، وذكر بعدها فصولًا متعدِّدة في مواضع أخرى.

وقد انماز بمراعاة تسلسل الأحاديث، أو نزول الآيات، فكانت متسلسلة وفي نسق واحد، فكان كلُّ باب يضمُّ آيةً قرآنيَّةً أو حديثًا نبويًّا، ويورد بعدها الروايات أو التفسير من الصِّحاح المعتبرة، وأحيانًا يكون الفصل نفسه مقسَّمًا على عدَّة أبواب، منها أحاديث، ومنها آيات قرانيَّة، ويتمّ تفصيله فيما بعد.

لقد رتَّب الحِلِّيّ أحاديثه ورواياته على أساس موضوعات رئيسة، ومن ثمَّ تقسيمها إلى مواضيع فرعيَّة.

(١) العمدة، ج١، ص٤٥٥.
(٢) المؤمنون: ١١٥.
(٣) العمدة، ج١، ص٤٥٥.

٢. أستخدام لغة الأرقام

كان استخدام لغة الأرقام عند ابن البطريق في كتاب العمدة واضحًا، إذ اتَّبع هذا الأسلوب في الكثير من المواضع، منها في ذِكر عدد الأحاديث التي اعتمد عليها في كتابه العمدة، من مسند ابن حنبل مئة وأربعة وتسعون حديثًا، صحيح البخاريّ تسعة وسبعون حديثًا، صحيح مسلم خمسة وتسعون حديثًا، تفسير الثعلبيّ مئة وثمانية وعشرون حديثًا، من الجمع بين الصحيحَين للحميديّ ستة وخمسون حديثًا، مناقب ابن المغازليّ مئتان وتسعة وخمسون حديثًا، الصِّحاح الستَّة لرزين تسعة وسبعون حديثًا، غريب الحديث لابن قتيبة الدينوريّ ستَّة أحاديث، المصابيح للفرَّاء سبعة أحاديث، كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلميّ ستَّة أحاديث، كتاب المغازي لمحمَّد بن إسحاق حديثان، كتاب الاستيعاب حديث واحد، من كتاب الشريعة للآجريّ حديث واحد، كتاب الحافظ أبي زكريَّا بن منده حديث واحد، كتاب الملاحم حديث واحد، كتاب تاريخ الطبريّ حديثان[١].

ولم تكن الأعداد معلومة في بعض الموارد، منها عن ابن حنبل قول الرسول بعد أن جمع عبد المطلب وفيهم رهط كلُّهم يأكل الجذعة[٢].

(١) العمدة، ج١، ص٧٧.

(٢) الجذعة: أمَّا الجذع فإنَّه يختل في أسنان الإبل والخيل والبقر والشاة، وينبغي أن يفسِّر قول العرب في تفسيرًا مشبعًا لحاجة الناس إلى معرفته في أضاحيهم وصداقاتهم وغيرها، فأمَّا البعير فإنَّه يجذع لاستكماله أربعة أعوام ودخوله في السن الخامسة، وهو قبل ذلك حقّ؛ والذَّكر جذع والأنثى جذعة، وهي التي أوجبها النبيّ ﷺ في صدقة الإبل إذا جاوزت ستِّين، وليس في صدقات الإبل سن فوق الجذعة، ولا يجزئ الجذع من الإبل في الأضاحي. لسان العرب، محمَّد بن مكرم بن عليّ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقيّ (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ج٨، ص٤٤.

عنـد رجوعنـا إلى كتب التفسـير، فإنَّ كلمة (رهـط)[1] تعني مجموعـة من الأفراد نجهل عددهم، وربَّما يكونون عشيرته أو المقرَّبون منه، وهنا إشارة لمجموعة دون تحديد رقم معيَّن، وقوله في التعقيب حول سـدِّ الأبواب إلَّا باب أمير المؤمنين قال: «كان لنفر من أصحاب رسـول الله أبواب شارعة في المسـجد..»، وهنا لم يحدِّد رقمًا محدَّدًا، بل قال (نفر)، فالنفر هنا من ثلاثة إلى عشرة أشخاص.

وتـارةً اخرى يـورد لنا الأعداد بشـكلٍ واضحٍ، فقد استشـهد بروايـة عن الإمام المهدي عن رسـول الله، قوله: «**المهدي من عترتي، من ولد فاطمة، يملأ الأرض قسـطًا وعدلًا كما مُلِئت ظلمًا وجورًا، يملك سبع سنين**»[2].

٣. التقويم

اعتمـد ابـن الطريق في كتابـة العمدة عـلى ذِكر السـنين والأشـهر، وأحيانًا يذكر اليـوم أيضًا، أورد في استشـهاد أمـير المؤمنين، قوله: «كان بقاؤه بعد رسـول الله ثلاثين سـنة، وكان بقـاؤه بعد تسـليم الأمر إليه خمس سـنين، وكانت وفاته ليلـة الجمعة، ليلة إحدى وعشرين من شـهر رمضان سـنة أربعـين من الهجرة»، قد شـمل الحديث اليوم والسـنة والشـهر، وفي بعـض الأحيـان يذكر الشـهر دون السـنة «اعتمر النبـيّ في ذي القعـدة»، وتـارةً أخـرى يعمد ابن البطريـق على ذِكر تاريـخ الرواية من الإسـناد «من

(١) وقولـه: «ولـولا رهطـك لرجمنـاك»، يقـول: يقولـون: ولـولا أنَّـك في عشـيرتك، حدَّثنـي يونـس قـال، أخبرنـا ابـن وهـب قـال، قـال ابـن زيـد في قولـه: «ولـولا رهطـك لرجمنـاك»، قـال: قالـوا: لـولا أن نتَّقـي قومـك ورهطـك لرجمنـاك. ينظـر: جامـع البيان في تأويـل القـرآن، محمَّـد بـن جريـر بن يزيـد بن كثـير ابـن غالب الآمـليّ، أبـو جعفـر الطبريّ (ت٣١٠هـ)، أحمـد محمَّـد شـاكر، مؤسَّسـة الرسـالة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ج١٥، ص٤٥٨.

(٢) العمدة، ج٢، ص٤٩٠.

مناقب ابن المغازليّ بإسناد طويل عن محمَّد بن مخلَّد البزَّاز بقراءتي عليه فأقر به، قلت له: «حدَّثكم أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل سنة أربع وتسعين وثلاثمائة»، وورد مثل هذا المنهج في كثير من المواضع، فيعتبر من مناهج توثيق الرواية، والأخذ بصَّحتها[1].

(١) العمدة، ج١، ص١٢٧.

ثانيًا: موارده

١. القرآن الكريم

اعتمد ابن البطريق على العديد من المصادر التاريخيَّة المكتوبة، وكان منها ما هو مهم وما هو أهم، ومن أهمِّ الموارد التي كانت حاضرة في كتاب العمدة، هي القرآن الكريم، فهو من أصدق الكتب وأوثقها في نقل القصص والروايات، فكلام الله لا يحتاج إلى سند أو حجَّة، وقد فضَّله ابن البطريق على كلِّ المصادر، وبدأ فصول الكتاب بالقرآن، فذكر: سنبدأ أوائل الفصول بما ورد من كتاب الله تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[1]، معلِّلًا سبب البدء بها قوله: لئلَّا يتقدَّم على قول الربِّ قول المربوبين، ولا على قول الخالق قول المخلوقين.

وقد استدلَّ ببعض الآيات القرآنيَّة على مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله، مفسِّرًا سبب نزولها وذِكر قصصها بالرجوع لكتب التفسير حول ذلك، ومنها ذكر علوِّ شأن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند الله، قال تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾[2]، فهو أوَّل الناس إيمانًا بالله ورسوله، وكذلك استشهد ابن البطريق بالقرآن الكريم حول أخلاص عليّ بن أبي طالب لله، وطلب رضاه، فكلُّ عمل يقوم به هو ابتغاء وجه الله تعالى، فنزلت الآية ٥٥ من سورة المائدة، وبالرجوع إلى تفاسير وروايات السنَّة بأسانيدهم المعتبرة، إذ قالوا: نزلت في عليّ، قال تعالى:

(١) فصِّلت: ٤٢.
(٢) التوبة: ١٩.

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾[1].

وأمَّا الذين يبغضون عليًّا عليه السلام، فذكر ابن البطريق تفسير الثعلبيّ لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ﴾[3]، قال: «هم الخوارج أعداء أمير المؤمنين عليه السلام».

٢. الحديث النبويّ

يعدُّ الحديث النبويّ من أبرز الموارد التي اعتمد عليها ابن البطريق في كتابه، فقد تنوَّعت رواياته بين القرآن الكريم والحديث في الأغلب، إذ ذكر الحديث في مواضع مختلفة، سواء نقلها بالإسناد عن الرسول صلى الله عليه وآله، واحيانًا عن المقرَّبين من الصحابة ممَّن شهد الرسول وسمع حديثه حول أمير المؤمنين، ومكانته عند الله ورسوله، فلطالما كان النبيّ يفخر بابن عمِّه ومنزلته منه، «**إنَّك وارثي وحامل لوائي يوم القيامة، ومكتوب على باب الجنَّة**»، «**أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى**»[4]، وعن تفويض الأمر من بعده لعليّ عليه السلام: «**من كنت مولاه فإنَّ عليًّا مولاه**»، وقال أيضًا: «**أنت وليُّ كلِّ مؤمن بعدي ومؤمنة**»[5].

وجاء في ذكر المهدي عليه السلام أحاديث كثيرة، منها قول النبيّ: «**نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنَّة، أنا وحمزة وجعفر وعليّ والحسن والحسين والمهدي**»[6]، وقوله صلى الله عليه وآله:

(١) المائدة: ٥٥.
(٢) آل عمران: ٧.
(٣) آل عمران: ١٠٦.
(٤) العمدة، ج٢، ص٣٤٠، ينظر فضائل الصحابة، ج٢، ص٦٤٢، ولاحظ أيضًا: مسند ابن حنبل، ج٦، ص٤٣٨.
(٥) العمدة، ج٢، ص٢٧٥، ينظر: مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي، ص٧٢.
(٦) العمدة، ج٢، ص٤٨١.

«لو لم يبقَ من الدنيا يوم واحد، لطوَّل الله ذلك اليوم حتَّى يبعث رجل منِّي ومن أهل بيتي، يملأ الأرض قسطًا وعدلًا، كما مُلئت ظلمًا وجورًا»، وكثير من الأحاديث الأخرى، منها قول النبيّ لعليّ: «إنَّ فيك مثلًا من عيسى ابن مريم»[1].

٣. الشعر

يعدُّ الشعر من مصادر التاريخ المهمَّة، إذ نقل الحوادث والقصص، فاعتمد ابن البطريق عليه بصورة كبيرة، فقد أورد عدَّة قصائد في مناقب أهل البيت، منها لشعراء، ومنها ما يقوم هو بنظمه، في حبِّ أهل البيت عليهم السلام، وعادةً يختتم المؤلِّف فصوله بأبيات من الشعر ذات الصِّلة، وفي ذلك قوله: «وسنختم أعجاز الفصول بما سنح به الخاطر من معانٍ، لم تتلق من فم مادح، ولم تقتبس من زند قادح، بل هي من بنات الأفكار عدًّا وحصرًا، ونتاج التذكار نظمًا ونثرًا»[2]، فجاء في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام أبياتًا للمتنبِّي:

أمَا وحقِّكَ وهو غايَةُ مُقْسِمٍ
للحقِّ أنتَ وما سِواكَ الباطِلُ[3]

وقول كميت بن زيد الأسديّ في حبِّ أهل البيت عليهم السلام، والتمسُّك بهم:

فلَا رَغبَتي فِيهِم تغيضُ لِرَهبةٍ
ولا عُقدَتي مِن حُبِّهم تَتَحلَّلُ

(١) العمدة، ج٢، ص٤٨٧، لاحظ: المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخميّ الشاميّ، أبو القاسم الطبرانيّ (ت٣٦٠هـ)، المحقِّق: طارق بن عوض الله بن محمَّد، عبد المحسن ابن إبراهيم الحسينيّ، دار الحرمَين، القاهرة، ج٢، ص٥٥.
(٢) العمدة، ج١، ص٦٨.
(٣) الشافعيّ، أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمَّد بن عليّ الواحديّ، النيسابوريّ، الشافعيّ (ت٤٦٨هـ)، شرح ديوان المتنبِّي، ج١، ص١٣٧.

ولَا أَنَــا عَـنـهُـم مُحـــدِثٌ أجـنـبـيَّـةً
ولَا أَنَــا مُـعـتـاضٌ بِهِـم مُـتـبَـدِّلُ[1]

وفي رثاء الحسين عليه السلام أورد المؤلِّف في العمدة أبياتًا لمهيار الديلميّ[2]:

ولـيـسَ صَـديـقـي غَـيـرَ الحـزيـن
لـيـومِ الحـسـينِ وغـيـرَ الأَسُـوفِ
هُـو الـضـغـنُ كـانَ كـمـيـنًـا فـهـبَّ
لَـدَى كـربـلاءَ بِـريـحٍ عَـصُـوفِ[3]

أمَّا عن نظمه للشعر، فلم نجد في العمدة أبياتًا ينسبها لنفسه، وقد أورد لنا الشيخ السماويّ في كتاب الطليعة بعض الشعر من نظم ابن البطريق في مدح أمير المؤمنين وأهل بيته، نقلًا عن كتابه المستدرك.

جاء في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

مـديحُـكَ عِـنـدِي وَاجِـب زَادَ قـدرُهُ
طَـويـلُ المـدَى شُـكـرِي لَـدَيـهِ قَـصِـيرُ
أبـا حـسـنٍ إنِّي بِـحَـبـلِـكَ مُـمسِـكٌ
وأنـتَ بِـمَا أرجُـوهُ مِـنـكَ جَـدِيـرُ

وقوله في مدح فاطمة الزهراء عليها السلام:

سَـلـيـلـةُ خَـيـرِ الأنـبـيـاءِ وزوجـةُ
الـوصيِّ وأمٌّ لـلـحُـسـينِ ولـلـحَـسـن

(١) العمدة، ج١، ص٢٤٠، لاحظ: الأسديّ، كميت بن زيد، الروضة المختارة، مؤسَّسة الأعلميّ، بيروت، ص٧٠.
(٢) العمدة، ج٢، ص٤١٩.
(٣) ديوان مهيار الديلميّ، مطبعة الكتب المصريَّة، القاهرة، ط١، ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، ج٢، ص٢٦٣.

وقوله في الحسنَين عليهما السلام:

سَـلِـيـلَا نُـــورِ الله سِـبـطَـا نَـبـيِّـهِ
رَضِـيـعَـا لِـبـانِ الـبـضـعـةِ الـنَّـبـويَّـة
إمَـامَـيَّ كُـونَـا يَـومَ عَـرضِي ذَخِـيـرَةً
وَكُـونَـا غِـيـاثِـي عِـنـدَ كُـلِّ مُـلِـمَّـة[1]

٤. المصادر التأريخيَّة

تعـدُّ المصادر التأريخيَّة أهم أدوات المؤرِّخ، فقد اعتمد في كتاب العمدة على العديد من المصادر التأريخيَّة، ولاسيما أنَّه سلك مسلكًا جديدًا في اعتماد المصادر، فذكر مصادر السـنَّة دون الشـيعة في تدوين مناقب أهل البيت عليهم السلام، وفي ذلك قوله: «أتيت بما حصل في الصِّحـاح المتَّفق عليها من غير أن يخلط بنوع خارجيّ عنها أو مُنتَمٍ إليها، لكون ذلك أحسم لشغب الشبهة والعناد، وأدخل في باب الهداية والاسترشاد»[2].

انتهـل المؤرِّخ جلَّ ما رواه من روايات من كتب أصحاب الصِّحاح المعتبرة والمتَّفق عليها من الفريقَين كصحيحَي مسـلم[3] والبخاريّ[4]، ومن الجمع بين الصِّحاح السـتَّة

(١) السماويّ، الطليعة من شعراء الشيعة، ج٢، ص٤٢٨.
(٢) العمدة، ج١، ص٦٤.
(٣) مسـلم، مسلم أبو الحسين بن الحجَّاج بن مسلم القشـيريّ، هو الإمام الكبير، الحافظ، المجوِّد، الحجَّـة، الصـادق، أبو الحسـين مسـلم بن الحجَّـاج بن مسـلم بن ورد بن كوشـاذ القشـيريّ، النيسـابوريّ، صاحب (الصَّحيح)، قيل: إنَّه ولِد سـنة ٢٠٤هـ في نيسـابور، وهو من أهمِّ علماء الحديث، له من الكتب صحيح مسلم، التمييز، وغيرها من المصنَّفات، توفِّي ٢٦١هـ في نيسابور. ينظر: الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٥٥٧-٥٥٩.
(٤) البخاريّ، محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاريّ، أبو عبد الله: حبر الإسلام، والحافظ لحديث رسـول الله صلى الله عليه وآله، صاحب (الجامع الصحيح) المعروف بصحيـح البخاريّ، و(التاريخ)، و(الضعفـاء) في رجال الحديث، ولِد في بخارى، ونشـأ يتيمًا، وقام برحلة طويلة (سـنة ٢١٠)=

رزين بن معاوية، ومسند ابن حنبل، وتفسير القرآن للثعلبيّ، ومناقب المغازليّ، ومن الجمع بين الصحَيحين للحميديّ، والجزء الأوَّل من غريب الحديث للدينوريّ، والمصابيح للفرَّاء، والمغازي لمحمَّد بن إسحاق، والاستيعاب لأبي نعيم، وتاريخ الطبري، والشريعة للآجرِّيّ، ومناقب العبَّاس أبي زكريَّا، والملاحم لأبن جعفر المنادي.

معلِّقًا عليها بأنَّها «عمدة كتب أهل الإسلام»، وقوله: سأوضح لك من صحاح النصوص المؤالف تسليم الموافقة.. فيعلم عند ذلك المؤالف والمخالف ثبوت إمامة أمير المؤمنين عليه السلام[1].

فنقل عنها ابن البطريق من الروايات الكثير، فذكر عن البخاريّ بإسناده في تفسير قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[2]، قال سمعت عن سعيد بن جبير قوله: «قربى آل محمَّد صلوات الله عليهم»[3]، وأورد من صحيح مسلم رواية في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ﴾[4]، قال: لـمَّا نزلت هذه الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليًّا وفاطمة والحسن والحسين، فقال: «**اللَّهمَّ هؤلاء أهلي**».

=في طلب الحديث، فزار خراسان والعراق ومصر والشام، وسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ستّ مئة ألف حديث، اختار منها في صحيحه ما وَثِق برواته، وهو أوَّل من وضع في الإسلام كتابًا على هذا النحو. وأقام في بخارى، فتعصَّب عليه جماعة ورموه بالتُّهم، فأُخرِج إلى خرتنك (من قرى سمرقند)، فمات فيها ٢٥٦هـ، وكتابه في الحديث أوثق الكتب الستَّة المعوَّل عليها. ينظر: الأعلام، الزركلي، ج٦، ص٣٤-٣٥.

(١) العمدة، ج١، ص٦٥.

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) العمدة، ج١، ص١٧٤.

(٤) آل عمران: ٦١.

وأورد أحاديث في ذِكر أهل البيت وعظمة منزلتهم عند الله، ذكر في حديثه عن آية التطهير: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[1] عن أحمد بن حنبل[2] بإسناده، قال: «تلا رسول الله هذه الآية، ثمَّ قال: **اللهمَّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقُّ**»، فقصد عليّ وفاطمة والحسن والحسين، وكانا تحت الكساء. وجاء في صحيح البخاريّ في قول الرسول لعليّ: **أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى**، فذكر خروج الرسول إلى تبوك وأستخلف عليًّا، وقال له: «**أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى، إلَّا أنَّه لا نبيَّ بعدي**»[3].

واستدلَّ المؤرِّخ من أحاديثهم على أنَّ أمير المؤمنين هو خليفة الرسول من بعده من إجماع الصِّحاح الستَّة لرزين العبدريّ[4]، منها كتاب السنن لأبي داوود السجستانيّ[5]،

(١) الأحزاب ٣٣

(٢) ابن حنبل، أحمد بن محمَّد بن حنبل، أبو عبد الله، الشيبانيّ الوائليّ: إمام المذهب الحنبليّ، وأحد الأئمَّة الأربعة. أصله من مرو، وكان أبوه والي سرخس، وولد ببغداد فنشأ منكبًّا على طلب العلم، وسافر في سبيله أسفارًا كبيرة إلى الكوفة والبصرة ومكَّة والمدينة واليمن والشام، وصنَّف (المسند) ستَّة مجلَّدات، يحتوي على ثلاثين ألف حديث. وله كتب في (التاريخ) و(الناسخ والمنسوخ) و(الردِّ على الزنادقة فيما ادَّعت به من متشابه القرآن)، توفِّي ٢٤١هـ. ينظر: الأعلام، ج١، ص٢٠٣.

(٣) العمدة، ج١، ص٣٤٢، صحيح البخاريّ، ج٥، ص١٢٩.

(٤) العبدريّ، رزين بن معاوية بن عمَّار أبو الحسن العبدريّ الإمام المحدِّث الشهير، أبو الحسن، الأندلسيّ، السرقسطيّ، صاحب كتاب (تجريد الصحاح)، جاور بمكَّة دهرًا، وسمع بها (صحيح البخاري) من عيسى بن أبي ذر، و(صحيح مسلم) من أبي عبد الله الطبريّ، حدَّث عنه قاضي الحرم أبو المظفَّر محمَّد بن عليّ الطبريّ، والحافظ ابن عساكر، وقال: كان إمام المالكيِّين بالحرم، توفِّي بمكة، في المحرَّم سنة ٥٣٥هـ. ينظر: الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص٢٠٥.

(٥) السجستانيّ، سليمان بن الأشعث بن شدَّاد بن عمرو بن عامر، ويقال عمران، وقال ابن داسة والآجرِّيّ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدَّاد أبو داوود السجستانيّ الحافظ، يقال إنَّ جدّه عمران قتل مع عليّ بصفِّين، وهو إمام أهل الحديث في زمانه، ولِد سنة ٢٠٢هـ، تتلمذ=

وصحيح الترمذيّ[1]، عن سلسلة أسانيد طويلة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»[2].

ومن كتب المناقب روى ابن البطريق مجمل الأحاديث التي نقلت فضائل أهل البيت، وبالخصوص عند حديثه عن أمير المؤمنين عليه السلام، ومن تلك الروايات عند حديثه عن مولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن مناقب ابن المغازليّ[3] بإسناده قال: «لـمَّا كانت فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض، وكان رسول الله ينتظر ما يسرُّه، قال: فولدت غلامًا مسرورًا نظيفًا منظَّفًا، لم أرَ كَحُسن وجهه، فسمَّاه أبو طالب عليًّا، وحمله النبيّ حتَّى أدَّاه إلى منزله»[4].

=على يد ابن حنبل ويحيى بن سعيد وغيرهم، له مؤلَّفات، منها السنن، الردّ على أهل القدر، وغيرها، توفِّي ٢٧٥هـ. ينظر: ابن حجر العسقلانيّ، تهذيب التهذيب، ج٤، ص١٦٩-١٧٠.

(١) الترمذي، محمَّد بن عيسى بن سورة بن موسى السلميّ البوغيّ الترمذيّ، أبو عيسى: من أئمَّة علماء الحديث وحفَّاظه، من أهل ترمذ (على نهر جيحون)، تتلمذ للبخاريّ، وشاركه في بعض شيوخه. وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز، وعمي في آخر عمره. وكان يُضرَب به المثل في الحفظ، مات بترمذ. من تصانيفه (الجامع الكبير) باسم (صحيح الترمذيّ) في الحديث، مجلَّدان، و(الشمائل النبويَّة)، و(التاريخ)، و(العلل) في الحديث، توفِّي ٢٧٩ هـ. ينظر الأعلام للزركليّ، ج٦، ص٣٢٢.

(٢) العمدة، ج١، ص٣٤٩.

(٣) المغازليّ، عليّ بن محمَّد بن محمَّد بن الطيِّب بن أبي يعلى بن الجلابيّ، أبو الحسن، المعروف بابن المغازليّ، من أهل واسط، سمع كثيرًا وكتب بخطِّه وحصل، وخرَّج التاريخ، وجمع مجموعات، منها الذيل الذي ذيَّله على (تاريخ واسط)، سمع أحمد بن المظفَّر بن أحمد العطَّار، وأبا الحسن عليّ بن عبد الصمد بن عبيد الله الهاشميّ، ذكر أبو نصر محمود بن الفضل الأصبهانيّ، ونقلته من خطِّه: أنَّ أبا الحسن بن المغازلي قدم بغداد فأقام بها أيَّامًا يسيرة، ثمَّ نزل إلى دجلة بباب العزبة ليتوضَّأ فوقع في الماء، وأُخرج من وقته ميتًا، وحمل إلى واسط فدفن بها، وذلك يوم الأحد عاشر صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة. ينظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجَّار، ج١٩، ص٥٠.

(٤) العمدة، ج١، ص١٢٠.

اعتمد كذلك على كتب التفسير، فكان يورِد الآيات القرآنيَّة، ويرجع إلى تفسيرها مع ذِكر رواية حول حدث أو سبب نزول الآية، جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾[1]، عن الثعلبيّ[2]، بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هم الخوارج[3].

واستقى ابن البطريق من كتب اللغة والأدب معلوماته، فكان يعرض الألفاظ والمعاني على كتبهم، ويرجع إليها عند الحاجة؛ لبيان أو تفسير، إذ ذكر حديث النبيّ لعليّ صلوات الله عليهما في يوم الغدير «**من كنت مولاه فهذا عليًا مولاه**»، ورجع لتفسير قوله تعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾[4]، ذكر أبا عبيدة معمَّر بن المثنى[5]، في كتابه تفسير غريب القرآن، المعروف

(١) آل عمران: آية ١١٨.

(٢) الثعلبيّ، أحمد بن محمَّد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبيّ: المفسِّر، صاحب الكتاب المشهور المعروف بتفسير الثعلبيّ، توفِّي في محرم سنة ٤٢٧هـ، وهو المقرىء المفسِّر الواعظ الأديب الثقة الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة: من التفسير الحاوي أنواع الفرائد من المعاني والإشارات، وكلمات أرباب الحقائق، ووجوه الإعراب والقراءات، ثمَّ كتاب العرائس والقصص، وغير ذلك ممَّا لا يحتاج إلى ذِكره لشهرته، وهو صحيح النقل موثوق به. حدَّث عن أبي طاهر ابن خزيمة وأبي بكر ابن مهران المقرىء وأبي بكر ابن هانىء وأبي بكر ابن الطرازيّ والمخلَّديّ والخفَّاف وأبي محمَّد ابن الروميّ وطبقتهم. وهو كثير الحديث كثير الشيوخ، وذكر وفاته كما تقدَّم. ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحمويّ، ج٢، ص٥٠٧.

(٣) العمدة، ج٢، ص٥٥٧.

(٤) الحديد: ١٥.

(٥) أبو عبيدة معمَّر بن المثنَّى، التميميّ بالولاء، تيم قريش، البصريّ النحويّ العلَّامة؛ قال الجاحظ في حقِّه: لم يكن في الأرض خارجيّ ولا جماعيّ أعلم بجميع العلوم منه. وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف: كان الغريب أغلب عليه وأخبار العرب وأيَّامها، وكان مع معرفته ربَّما لم يقم البيت إذا أنشده حتَّى يكسره، وكان يخطىء إذا قرأ القرآن الكريم نظرًا، وكان يبغض العرب، وألَّف في مثالبها كتبًا، وكان يرى رأي الخوارج، وأسند الحديث إلى هشام بن عروة وغيره، وروى=

بالمجاز، قال: «يريد جلَّ اسمه هي أولى بكم، فخاطبه بلفظة [مولى]، وهو خليفة مطاع الأمر من حيث اختصَّ بالمعنى الذي احتمله»[1].

=عنه عليّ بن المغيرة الأثرم وأبو عبد القاسم بن سلَّام، توفِّي ٢٠٩هـ، وقيل ٢١٣هـ في البصرة. لاحظ: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العبَّاس شمس الدين أحمد بن محمَّد بن إبراهيم ابن أبي بكر ابن خلِّكان البرمكيّ الإربلِّيّ (ت٦٨١هـ)، المحقِّق: إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ج٥، ص٢٤٣.

(١) العمدة، ج١، ص٣٠٧، لاحظ: مجاز القرآن، أبو عبيدة، المحقِّق: محمَّد فواد سزگين، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، طبعة: ١٣٨١هـ، مجاز القرآن، ج٢، ص٢٥٤.

الخاتمة

١. انتهج ابن البطريق منهجية متنوعة في التنقل بين الأحداث ومراعاة الأسبقيَّة.

٢. تأكيد أحقيَّة أهل البيت، وإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من الصِّحاح، وكتب العامَّة.

٣. اعتمد الأحاديث السنيَّة المتَّفق عليها من الفريقَين في كتاب العمدة، وهذا ما جعل للكتاب مزيَّة خاصَّة.

٤. عُنيَ بسند الحديث في سلسلة إسناد طويلة؛ للتأكُّد من صحَّته، واستخدامه للتقويم من حيث الدقَّة في النقل.

٥. التنوُّع في المصادر المستخدمة، ومنها القرآن والتفسير، ومصادر اللغة، والمناقب، والتأريخ، والشعر، في تنوُّع منسجم ومتميِّز.

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١. ابن البطريق، شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسديّ الحِلِّيّ (ت٦٠٠هـ)، العمدة، تحقيق عرفانيان، قم، مكتبة المجلسيّ، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٢. ابن المغازليّ، عليّ بن محمَّد بن محمَّد بن الطيِّب بن أبي يعلى بن الجلابيّ، أبو الحسن الواسطيّ المالكيّ، المعروف بابن المغازليّ (ت٤٨٣هـ)، مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، المحقق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعيّ، دار الآثار، صنعاء، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٣. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظاميَّة، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٤. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانيّ (ت٢٤١هـ)، فضائل الصحابة، المحقِّق: د. وصي الله محمَّد عبَّاس، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٥. ابن خلِّكان، أبو العبَّاس شمس الدين أحمد بن محمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلِّكان البرمكيّ الإربليّ (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،

المحقِّق: إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٦. ابن منظور، محمَّد بن مكرم بن عليّ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقيّ (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٧. أبو عبيدة معمَّر بن المثنَّى التيميّ البصريّ (ت٢٠٩هـ)، مجاز القرآن، المحقِّق: محمَّد فواد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة، طبعة: ١٣٨١هـ.

٨. الأسديّ، الكميت بن زيد، الروضة المختارة، مؤسَّسة الأعلميّ، بيروت.

٩. الأصبهانيّ، الميرزا عبدالله أفندي الأصبهانيّ (ت١١٣٠هـ)، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ.

١٠. آغا برزك، الشيخ محمَّد محسن بن عليّ بن محمَّد رضا الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، مصفى المقال في مصنِّفي علم الرجال، ترجمة جيخاني دولتي.

١١. البغداديّ، أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ)، ذيل تاريخ بغداد، دار الكتب العلميَّة، بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، ١٤١٧هـ.

١٢. الحمويّ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ (ت٦٢٦هـ)، معجم الأدباء، المحقِّق: إحسان عبَّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٣. ديوان مهيار الديلميّ، مطبعة الكتب المصريَّة، القاهرة، ط١، ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م.

١٤. الذهبيّ، شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، المحقِّق: مجموعة من المحقِّقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسَّسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٥. الزركليّ، خير الدين بن محمود بن محمَّد بن عليّ بن فارس، الدمشقيّ (ت١٣٩٦هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، أيَّار/ مايو ٢٠٠٢م.

١٦. الشافعيّ، أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمَّد بن عليّ الواحديّ، النيسابوريّ، (ت٤٦٨هـ)، شرح ديوان المتنبِّي.

١٧. الطبرانيّ، سليمان بن أحمد بن أيُّوب بن مطير اللخميّ الشاميّ، أبو القاسم (ت٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، المحقِّق: طارق بن عوض الله بن محمَّد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسينيّ، دار الحرمَين، القاهرة.

١٨. الطبريّ، محمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآمليّ، أبو جعفر الطبريّ (ت٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمَّد شاكر، مؤسَّسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.